الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للأساتذة القبة ـ الجزائر ـ
قسم الكيمياء

رصد التصورات البديلة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في مجال المادة وتحولاتها

من إعداد الطالب:
عبد اللطيف شيـاخ

تحت إشراف الأستاذين:
أ/ سيد علي ريان
أ/ يحيى روبة

السنة الجامعية: 2015/2014
دفعة جوان 2015

الفهرس

الصفحة

مقدمة:.....01

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

تمهيد.....03
- إشكالية البحث.....03
- فرضيات البحث.....03
- أهمية للبحث.....04
- الحاجة للبحث.....04
- حدود البحث.....05
- مصطلحات البحث..... 05

الفصل الثاني: الدراسة النظرية.

تمهيد.....07
- مفهوم المفهوم وتصنيفه وكيفية تشكله.....07
- مفهوم التصورات البديلة وخصائصها ومصادرها.....15
- الاستراتيجية في التدريس.....21
- استراتيجية خرائط المفاهيم وفوائدها.....21
- استراتيجية التناقض المعرفي.....25

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.....28
- منهجية الدراسة.....28
- عينة البحث (مجموعة طلبة).....29
- أدوات البحث (مجموعة استبيانات موجهة للطلبة).....31
- إجراءات تطبيق الدراسة.....32

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمهيد.....34
- عرض نتائج الاستبيان القبلي ومناقشته.....34
- عرض نتائج الاستبيان البعدي ومناقشته.....37
- أساليب المعالجة الإحصائية لنتائج الاستبيان 38
- خاتمة الدراسة.....42
- المراجع 43
- الملاحق.....44

مقدمة

إن التعليمية عموما وتعليمية الكيمياء خصوصا، تبحث في كيفية إكساب المعرفة للمتعلم. ومن هنا فقد اهتم المختصون في هذا المجال بضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس ومقررات العلوم وتجهيزات المدارس لتحقيق غاية الغايات، ألا وهي إكساب المعرفة للمتعلم بطريقة سليمة لا غبار عليها ولا غبش، مع الأخذ بعين الاعتبار التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في جميع الميادين بما في ذلك ميدان الكيمياء ونظرا لهذا التطور الحاصل فإنه من الصعب تقديم هذا الكم الكبير من المعارف للمتعلمين مع هذا الانفجار المعرفي الواقع، ولهذا فقد كان لا بد من التركيز على أساسيات المعرفة والتي تشكل قاعدة مفاهيمية متينة، حتى يمكن بناء عليها ما يمكن بناؤه من المفاهيم الأخرى، حيث تعتبر هذه الأخيرة من الأهمية بمكان، لذلك فإن تعلمها بطريقة صحيحة يكاد يكون الشغل الشاغل للباحثين المتخصصين الذين يقومون بإجراء دراسات حول كيفية تكوين المفاهيم العلمية لدى المتعلمين وما هي الأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتدريسها، وبتقدم البحث العلمي في هذا المجال (كيفية تكَون المفاهيم)، فإن الدراسات العلمية توصلت إلى أن هناك صعوبات وتصورات معينة تتكون في أذهان المتعلمين حول مفهوم معين غالبا ما تكون مخالفة للمفهوم العلمي الصحيح الذي يفترض أن يكتسبه المتعلم، مما جعل الدارسين في هذا المجال يطلقون على هذه التصورات اسم التصورات البديلة والتي هي موضوع بحثنا.

إن التصورات البديلة لدى التلميذ تعكس مدى صعوبة اكتساب المتعلمين للمعارف العلمية وذلك بسبب التعارض الذي يصل إلى حد التناقض أحيانا بين التصور البديل والمفهوم العلمي الصحيح، وكما أن هذا الموضوع له علاقة وثيقة جدا بميدان التدريس لكونه يمس فئة حساسة وعنصرا هاما في المنظومة التربوية الذي يتمثل في عنصر المتعلم، لذلك فقد قررتُ خوض هذا المعركة التعليمية/التعلمية، عسى أن أساهم ولو بالشيء البسيط في بناء هذا المشروع الضخم، ألا وهو مشروع التصورات البديلة الذي يطرح كإشكالية تعليمية/ تعلمية من حين لآخر ضمن الملتقيات والأيام التكوينية المنظمة من طرف مفتشي التربية والتكوين بإشراف من وزارة التربية الوطنية، وذلك بهدف رصد هذه التصورات وتعديلها للوصول بالمتعلم لفهم الحقائق والظواهر المختلفة وفق مفاهيم علمية صحيحة.

فاستعنتُ بالله ـ عز وجل ـ وعزمتُ على العمل بعد التوكل عليه سبحانه، رغم قلة الخبرة وقِصَر الباع والتجربة في هذا المجال، فاجتهدتُ على قدر الطاقة والاستطاعة في جمع مادة هذا البحث، فصار هيكله بعد التركيب والتبويب، في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة مندرجة ضمن الفصل الرابع.

فأما الفصل الأول فقد خصصتُه لبيان الإطار العام لبحثنا الذي نحن الآن بصدد خوض غماره، فجعلتُه ـ بعد التمهيد له ـ في ستة عناصر، تمثلت في السؤال المشكل الذي نحاول الإجابة عنه خلال هذه الدراسة، إضافة إلى الفرضيات الممكنة، مرورا بحاجة البحث ثم أهميته فحدوده وانتهاء بمصطلحاته.

وأما الفصل الثاني، فقد تضمن الدراسة النظرية للبحث، فكان ـ بعد التمهيد له ـ في ثلاثة محاور كبرى، أولها كان يتمحور حول المفاهيم وما يتعلق بها، وأما المحور الثاني فقد تم تخصيصه للتصورات البديلة وأسبابها وما يتعلق بها، بالإضافة إلى المحور الثالث الذي تضمن عرضا لبعض استراتيجيات التدريس.

وأما الفصل الثالث، فقد جعلتُه ـ بعد التمهيد له ـ بمثابة مدخل للدراسة الميدانية، حيث تضمن الإجراءات المنهجية للبحث والمتمثلة في منهج البحث المتبع في الدراسة، مرورا بعينة البحث، ثم أدواته، فإجراءات تطبيقه وانتهاء بأساليب المعالجة الإحصائية لنتائجه.

وأما الفصل الرابع، فقد تمثل ـ بعد التمهيد له ـ في عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، حيث تضمن عرضا لنتائج الاستبيان القبلي ومناقشتها وتفسيرها، ثم عرضا لنتائج الاستبيان البعدي ومناقشتها وتفسيرها، بالإضافة إلى خاتمة الدراسة، مرورا بالمراجع وانتهاء بالملاحق.

وأخيرا فإنني مدين بالشكر الجزيل والامتنان العميق للأستاذين المشرفين، فقد كان هذا العمل المتواضع ترجمة لكثير من توجيهاتهما المنهجية، سواء مما تلقيته عنهما قراءة أو مشافهة. وأسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن عسى أن أجد أجره **"يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم"**.

وقد كتبه راجي عفو ربه والعبد الضعيف لربه شياخ عبد اللطيف، وذلك عشية يوم الأربعاء 22 شعبان 1436هـ الموافق ل11 جوان 2015م، بالإقامة الجامعية القبة القديمة ولاية الجزائر، والحمد لله رب العالمين.